استغلال سعودي للأزمات المالية لتعزيز التبييض الرياضي

يواجه نادي برشلونة الإسباني معضلة حقيقية بطلها اللاعب البرازيلي رافينيا. فقد تلقى النادي عرضا ضخما من أندية الدوري السعودي قد تصل قيمته إلى 90 مليون يورو، مع راتب سنوي للاعب يقارب 30 مليون يورو في حلقة جديدة من حلقات توظيف المال السياسي لتلميع صورة النظام عبر الرياضة.

هذا الإغراء المالي الفاحش يعكس إصرار الرياض على مواصلة سياسة "الغسيل الرياضي" عبر جلب النجوم العالميين بصفقات تفوق قيمتهم السوقية والمنطقية.

وعلى الرغم من هذا الضخ المالي الهائل، يؤكد مقربون من رافينيا أن اللاعب لا يزال يفضل البقاء في

صفوف النادي الكتالوني، ساعيا وراء تحقيق الإنجازات المهنية والرياضية الحقيقية بدلا من الانتقال إلى دوري يُنظر إليه كأداة نفوذ سياسي.

من جهة أخرى، يجد نادي برشلونة نفسه مضطرا لدراسة العرض بجدية، ليس رغبة في التخلي عن خدمات اللاعب، بل كمحاولة لتخفيف أزمته المالية الخانقة والامتثال لقوانين اللعب المالي النظيف في الدوري الإسباني.

ويأتي هذا العرض في توقيت استراتيجي يمر فيه اللاعب بموسم صعب بسبب الإصابات، مما يضع النادي في صراع بين الحفاظ على هويته الرياضية وبين الرضوخ للمكاسب الاقتصادية التي تلوح بها السعودية.

إن استهداف الأندية التي تعاني مالياً يكشف جوهر السياسة السعودية التي تسعى لشراء "الشرعية الرياضية" مستغلة حاجة الأندية الكبرى للسيولة، في مشهد يكرس هيمنة المال على حساب الروح التنافسية للعبة.